

المحاضرة رقم 02:

مفاهيم عامة حول علم النفس

تعريف علم النفس: رغم أن اصطلاح علم النفس مشتق أصلاً من اللغة اليونانية كما ذكرنا في المحاضرة السابقة، إلا أن علماء النفس المعاصرون يفضلون استخدام التعريف الذي يشير إلى أن السلوك الإنساني أو الحيواني إنما هو سلوك قابل للملاحظة كما أنه سلوك موضوعي. وعلى هذا الأساس ذهب العلماء إلى أن علم النفس: - هو الدراسة العلمية للسلوك، فهو يصف السلوك (بماذا يحدث؟) كما يحاول توضيح وتفسير أسباب السلوك (لماذا يحدث؟).

- أنه العلم الذي ينظر إلى الإنسان نظرة علمية تستهدف الوصول إلى القوانين الأساسية التي تنظم سلوكه.

- فرع من العلوم يبحث في السلوك والأفعال والعمليات العقلية للإنسان، أو هو العلم الذي يبحث في السلوك والخبرة التي يمر بها الكائن الحي خلال تفاعله مع بيئته.

- هو المعرفة المنظمة التي نمت نتيجة تطبيق الطريقة العلمية على حقائق الحياة العقلية.

مفهوم السلوك: هو أوجه النشاط الصادر عن الكائن الحي والتي يمكن ملاحظتها بالعين المجردة أو بالأدوات والأجهزة العلمية، وهو نوعان: سلوك ظاهر Overt Behaviour وسلوك باطن Covert Behaviour وأفعال حركية كالمشي والاكل والبكاء والنشاط الداخلي كالتفكير والتخيل وغيرها. ويعرف كذلك بأنه استجابة تصدر عن الإنسان أو الحيوان ويمكن ملاحظتها أو قياسها. وعلم النفس لا يتحدد موضوعه في دراسة السلوك الإنساني فقط بل هو يذهب إلى دراسة سلوك الحيوانات بهدف فهم أعمق للسلوك الإنساني.

أهداف علم النفس: لعلم النفس كغيره من العلوم أربعة أهداف يسعى إلى تحقيقها عبر الوسائل والمنهج العلمية:

- 1- فهم السلوك وتفسيره: وذلك بجمع البيانات والمعلومات التي تخص السلوك المدروس.
- 2- التنبؤ بما سيكون عليه السلوك: بناء على معلومات وخبرات سابقة وفهم ما بينها من علاقات جديدة.
- 3- ضبط السلوك والتحكم فيه بتعديله وتحويله وتحسينه.
- 4- تحسين مستوى المعيشة في مختلف المجالات الصحية والنفسية والتربوية والاجتماعية وغيرها.